

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

المجلد الأول

كتاب اليقين — حسن الظن بالله

التوكل على الله

القناعة والتعفف — العقل وفضله

مؤسسة الكتب الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط
الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ٥١١٥/١١٤ ـ برقيا : الكتبكو ـ تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت ـ لبنان

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



كتاب اليقين

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان

القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ

رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كـان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنـون كثيرة رائعـة ومثيرة. منهـا في المنامـات والقبـر، وذكـر المـوت، وذم المـلاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكـل على الله، والحلم، ومن عـاش بعد المـوت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بـالله، والأولياء، وقضـاء الحوائـج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبـة والنميمة، والهـواتف. وهذا إن دل عـلى شيء فإنمـا يدل عـلى سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامـة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضـاح من الأمواه والشـطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخـلاقهم وتشذيب مسـارهم لما فيهـا من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبمـا أن مؤسسة الكتب الثقـافية أخـذت على نفسهـا عهداً أن تكـون في مهنتها رسالةً وضـاءة، وَلُمعاً لألاءة ملتـزمة بكـل قواعـد الأخلاق والشـرع فإنها تقـدم اليوم لقـرائها سلسالاً فراتاً، من معين تاريخنا الـذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبـع غرثة الجائعـين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقـدمها تبـاعاً بـإذن الله تعالى. سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

حيـــاة المؤلــف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائـل القرن الثـالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الـدنيا سعيـد بن سليمان الـواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعبـاد بن موسى الختـلي ، وخلف بن هشام البـزار ، ومحـرز بن عـون ، وخـالـد بن مـرداس ، وأحمد بن جميـل المروزي ، ومحمـد بن جعفر الـوركاني ، وداود بن عمـرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنـه : الحارث بن أبي أسـامـة ، ومحمـد بن خلف وكيـع ، ومحمـد بن خلف بن المرزبان ، وعبيـد الله بن عبد الـرحمن السكري ، وأبـو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجـاد ، وأبو سهـل بن زياد ، وأحمـد بن الفضل بن خـزيمة ، وأبـو جعفر بن بـرية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً ـ في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ ـ الأخلاق .

٢ ـ الأدب .

٣ ـ الجيران

٤ ـ العفو .

٥ ـ ذم الشهوات .

٦ ـ الشكر .

٧ ـ التقوى .

٨ ـ حسن الظن بالله .

٩ ـ الحلم .

١٠ ـ الزهد .

١١ ـ ذم الغيبة .

١٢ ـ العقل وفضله وغيرها .

ثانياً ـ في التاريخ والسير :

١ ـ أخبار قريش .

٢ ـ دلائل النبوة .

٣ ـ المغازي .

٤ ـ مواعظ الخلفاء .

٥ ـ حلم الحكماء .

٦ ـ التاريخ .

٧ ـ تاريخ الخلفاء .

٨ ـ أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً ـ في الفقه والأحكام :

١ ـ الجهاد .

٢ ـ العقوبات .

٣ ـ الفتوى .

٤ ـ السنة .

٥ ـ الصدقة .

٦ ـ المناسك .

٧ ـ القصاص .

٨ ـ الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ ـ صفة الصراط .
٢ ـ الألحان .
٣ ـ الدعاء .
٤ ـ شجرة طوبى .
٥ ـ المحتضرون .
٦ ـ النوادر .
٧ ـ صفة النار .
٨ ـ البعث والنشور .
٩ ـ المطر .
١٠ ـ الوصايا .
١١ ـ الوقف والابتداء .
١٢ ـ الموت .
١٣ ـ القبور .
١٤ ـ العوائد .
١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ١٦٣/٥ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

السماعات : ـ

وعلى الأصل بخط الحافظ الدمياطي ما ملخصه :

سمعه على شيخنا أبي الحسن بن أبي عبد الله بن المقيد البغدادي ، بقراءة الحافظ رشيد الدين أبي بكر محمد ابن شيخنا الإمام الحافظ زكي الدين بن محمد عبد العظيم المنذري رحمهم الله ، في السابع والعشرين من جمادى سنة تسع وثلاثين ، وقرأته بعد ذلك عليه في خامس شعبان سنة أربعين وستمائة بالقاهرة بالمدرسة الفخرية ، وكتب عبد المؤمن بن خلف الدمياطي .

وعلى أصله ، صورته :

سمعه على الحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بسماعه من شيخيه ، بقراءة أبي عمرو عثمان بن بلبان المقابلي ، وبخطه السماع جماعة منهم محمد بن أحمد بن محاسن النيري ، وابنه سليمان في ٤ يوم الثلاثاء العشرين من شهر رمضان المعظم سنة خمس وسبعماية بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة وأجاز ، اختصره من الأصل محمد بن عشاير بخطه ، ومن خطه نقل محمد بن أبي الوليد بن الشحنة الحنفي ، ومن خطه نقل حسن بن علي بن يوسف الأربلي عفا الله عنهم .

على أصله ما صورته :

الحمد لله .

ملخص طبقة بخط شيخنا كاتب أصل هذه النسخة حافظ الإسلام برهان الدين المحدث امتع الله بحياته ، سمع هذا الجزء وهو كتاب اليقين لابن أبي الدنيا على الشيخ الجليل الرضي سليل المشايخ علم الدين أبي الربيع سليمان بن محمد بن

أحمد النيري ، بسماعه وهو حاضر في ٤ من عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ ، بسماعه من أبي الحسن علي البغدادي بسنده فيه ، بقراءة الشيخ الإمام العلامة المحدث المخرج ناصر الدين أبي المعالي محمد ابن الشيخ الإمام العلامة مفتي المسلمين ، وخطيبهم علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عشاير السُلمي الحلبي ، جماعة هم : شيخنا إبراهيم بن محمد بن خليل الإطرابلسي ، وذا خطه ، وآخرون درجوا وصح ذلك ، وثبت يوم الاثنين حادي عشري شهر ربيع الأول من سنة أربع وسبعين وسبعماية ، بالمدرسة الشرفية بحلب ، وأجاز . اختصره محمد بن أبي الوليد بن الشحنة الحنفي ، ومن خطه نَقلَ حسن بن علي بن يوسف .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

[سند الكتاب][*]

أخبرنا الحافظ النسابة أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وأنا حاضرٌ في الرابعةِ قال : أنا الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي الأَزَجي بقراءتي عليهِ بالقاهرة وسماعاً قال :

أخبرتنا الشيخة الكاتبة فخر النساء ، شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري قراءة عليها وأنا أَسْمَعُ سنة اثنتين وسَبْعين وخمسٍ مائة .

وقرأت على أبي الحسن علي بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن خطابٍ الدينوَرِي الأصل ثم البغدادي المعروف بابن الخيمي بدربِ دينار الصغير شرقي بغداد عن شُهدة قالت :

أنا الشريف النقيب أبو الفوارس طِرَاد بن محمد بن علي الزينبي قال :

أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال :

قرأت عَلَىٰ أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي وكتابه يَنظُر فيه في المحرم سنة أربعين وثلثمائة فأقر به قال :

* * *

---

[*] تراجم سند الكتاب قد سبقت في المقدمة .

[١] **حدّثنا** عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ثنا علي بن الجعد[١] ، ثنا شعبة[٢] ، عن يزيد بن خُمَيرٍ[٣] قال : سمعت سليم بن عامر[٤] يُحدِّث عن أوْسَطَ بن إسماعيل بن أوسط[٥] ، سَمِع أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول بعدما قبض رسول

---

[١] علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، البغدادي ، أبو الحسن ، الحافظ الثبت ، آخر أصحاب شعبة ، وابن أبي ذئب ، وطائفة ، تفرد بهم ، وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي . سمع منه مسلم جملة ، لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً ، مع أنه من أكبر شيخ لقى ، وذلك لأن فيه بدعة .

قال توبة : من قال القرآن مخلوق لم أعنفه .

وقال الجوزجاني : يتشبث بغير بدعة .

وقال مسلم : ثقة ، لكنه جهمي .

وأما أحمد بن حنبل فما مكّن ولده عبد الله من الأخذ عنه .

وقال ابن عدي : لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة .

وروي عن يحيى بن معين أنه قال : هو أثبت من أبي النضر هاشم بن القاسم .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، رمي بالتشييع .

مات سنة ٢٣٠ هـ .

(ميزان الاعتدال ٣/١١٦ ، ١١٧ . تقريب التهذيب ٢/٣٣ . وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٩ : ٢٩٣) .

[٢] شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ، ثقة ، حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابداً ، من الطبقة السابعة مات سنة ١٦٠ هـ (أنظر : تقريب التهذيب ١/٣٥١) .

[٣] يزيد بن خُمَيْر الرحبي ، وثقوه . ذكره العقيلي في كتابه .

قال الغلاس : سمعت يحيى يقول : هشام بن عروة ، عن أبيه . قال الخطيب أبو بكر : هو أحب إليَّ من حديث يزيد بن خُمير .

وقال ابن حجر : صدوق ، من الخامسة .

(ميزان الاعتدال ٤/٤٢١ . تقريب التهذيب ٢/٣٦٤) .

[٤] سليم بن عامر الكلاعي ، ويقال : الخبائري ، أبو يحيى الحمصي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، غلط من قال : إنه أدرك النبي ﷺ ، مات سنة ١٣٠ هـ .

(تقريب التهذيب ١/٣٢٠) .

[٥] أوسط بن إسماعيل ، أو ابن عامر ، أو عمرو ، البجلي أبو إسماعيل ، أو أبو عمرو ، شامي ، =

الله ﷺ بسنةٍ :

قام فينا رسول الله ﷺ عَامَ أوَّل مقامي هذا قال ـ ثم بكى أبو بكر رحمه الله ثم قال :

« **عليكم بالصدقِ فإنَّه مَعَ البرِّ ، وهما في الجنة ، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور ، وهما في النار ، وسلوا الله المعافاة ، فإنه لم يؤت أحد شيئاً بعد اليقين خَيرٌ من المعافاة ، ولا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً** »[١] .

[٢] **حدثنا** عبد الله ، ثنا داود بن عمرو الضبي[٢] ، ثنا عبد اللَّهِ بن المبارك[٣] ، عن يحيى بن أيوب[٤] ، عن عبيد الله بن . . . . . .

= ثقة ، مخضرم ، من الطبقة الثانية ، مات سنة ٧٩ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٨٦) .

[١] الحديث أخرجه :
ابن ماجه في سننه ، برقم ٣٨٤٩ . والإمام أحمد في المسند ١/٣ ، ٥ . والحميدي في المسند برقم ٧ . وابن حبان في صحيحه ٧/٤٩٤ (الإحسان) . وفي موارد الظمآن برقم ١٠٦ . والخرائطي في مكارم الأخلاق برقم ٥٢ . والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٢٤ . والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥٩١ .
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥١٠ ، ٥٨١ ، ٥١٩، ١٠/٦٨ . والهندي في كنز العمال برقم ٤٩٢٣ ، ٤٩٢٤ ، ٦٨٦٠ . والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٣٣ . وابن عساكر في تاريخه ٣/١٥٦ (التهذيب) .

[٢] داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي ، أبو سليمان البغدادي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ ، وهو من كبار شيوخ مسلم . (تقريب التهذيب ١/٢٣٣) .

[٣] عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ وله ثلاث وستون . أخرج له الستة . (أنظر : تقريب التهذيب ١/٤٤٥) .

[٤] يحيى بن أيوب البجلي . عن جده أبي زرعة ، وغيره ، وعنه ابن المبارك ، وعبد الله بن رجاء الغداني ، وجماعة .
قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ضعيف . =

. . . زَحْرٍ[١] ، عن خــالــد بن أبي عمرَانَ[٢] : أنَّ ابن عمر قال :

قَـلَّ مـا كـانَ رسـول الله ﷺ يقـوم من مجلسٍ حتى يـدعـوَ بهؤلاء الـدعـوات لأصحابه :

« اللهم أقسِم لَنَا من خشيتِكَ ما يحُولُ بيننا وبين معصيتك[٣] ، ومن طـاعَتِكَ ما تبلغنا به جَنّتِكَ ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيـا ، ومتِّعنا بـأسماعنـا وأبصارنا ما أحييتنا ، واجعله الوارِثَ منا ، واجعل ثأرنـا على مَنْ ظلمنا ، وانصـرنا على مَنْ عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا ، ولا مبلغ

= قال الذهبي في الميزان : هو أخو جرير بن أيوب ، وثقه أبو داود .

وقال ابن حجر في التقريب : لا بأس به ، من السابعة.

(تقريب التهذيب ٢/٣٤٣ . وميزان الاعتدال ٤/٣٦٢) .

[١] عبيد الله بن زَحْر . عن علي بن يـزيد ، والأعمش ، وكـأنه مـات شابـاً ، روى عنه الكبـار : يحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن أيوب المصري .

روى عثمان بن سعيد ، عن يحيى قال : حديثه عندي ضعيف .

وروى عباس عن يحيى : ليس بشيء .

وقال ابن المديني : منكر الحديث .

وقال الدارقطني : ليس بالقوي ؛ وشيخه متروك .

وقـال ابن حبـان : يـروي المـوضـوعـات عن الأثبـات ، وإذا روى عن علي بن يـزيـد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله ، وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمٰن ، لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم .

وقال أبو زرعة الرازي : عبيد الله بن زحر صدوق .

قد أخرج له أرباب السنن ، وأحمد في مسنده ، وكان النسائي حسن الرأي فيه ، ما أخرجه في الضعفاء ، بل قال : لا بأس به .

(ميزان الاعتدال ٣/٦) .

[٢] خالد بن أبي عمران التُّجيبي ، أبو عمرو ، قاضي إفريقية ، فقيه ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ١٠٥ هـ ، ويقال : ١٢٩ هـ .

(تقريب التهذيب ١/٢١٧) ,

[٣] في الأصل : « معاصيك » ، وما أثبتناه من هامش الأصل .

علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا »[1] .

[٣] **حدثنا** عبد الله ، ثنا سلمة بن شبيب[2] ، ثنا مَرْوان بن محمدٍ ، عن ابن لهيعة[3] ، عن عمرو بن شعيب[4] ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« نَجَا[5] أوَّل هذه الأُمَّةِ باليَقِين والزُّهْد ، وَيَهْلِكُ آخِرُ هذه الأُمَّة بالبُخْلِ والأَمَلِ »[6] .

---

[١] الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٥٢٨ ، وصححه ووافقه الذهبي . والترمذي في سننه ، برقم ٣٥٠٢ . وابن المبارك في كتاب الزهد ١٤٤ . وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ٤٤٠ .

[٢] سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين ومائتين .
(تقريب التهذيب ١/٣١٦) .

[٣] عبد الله بن لهيعة ، ابن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمٰن المصري ، القاضي ، صدوق ، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة ١٧٤ هـ ، وقد ناف على الثمانين .
(تقريب التهذيب ١/٤٤٤) .

[٤] عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، أبو إبراهيم ، على الصحيح ، أحد علماء زمانه .
وثقه ابن معين ، وابن راهويه ، وصالح جزرة . وقال الأوزاعي : ما رأيت قرشياً أكمل من عمرو بن شعيب .
وقال أبو حاتم : عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أحب إليَّ من بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده .
وقال ابن حجر: صدوق ، من الخامسة .
(تقريب التهذيب ٢/٧٢ . وميزان الاعتدال ٣/٢٦٣) .

[٥] في الجامع الصغير للسيوطي : « نجاء هذه الأمة » .

[٦] الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٢٤١ . والزبيدي في إتحاف السادة المتقين١٠/٢٣٩ . والعراقي في تخريج الإحياء ٤/٤٣٨ . والسيوطي في الجامع الصغير =

[٤] **حدثنا** عبد الله ، ثنا سفيان بن وكيع[١] ، ثنا سفيان بن عيينة[٢] ، عن محمد بن سوقة[٣] ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن[٤] قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

« اليقين على أربع شُعَب : على غائص الفهم ، وغمرة العِلم ، وزهرةِ الحِكَمِ وَرَوضةِ الحِلمِ ، فمن فَهِمَ فَسَّرَ جُمَلَ[٥] العلم ، ومن فسَّر جميل العِلمِ عرف شرائع الحِكَم ، ومن عَرَفَ شَرَائِعَ الحِكَم حَلُمَ ولم يُفَرِطْ في أمرِهِ وعاشَ في الناس »[٦] .

= ٩٢٥٦ ، وضعفه . والمناوي في فيض القدير ٦/٢٨١ ، وعزاه لابن لال . وابن حجر في زهر الفردوس ٤/١٢٣ .

وأخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ، برقم ٦٨٥٣ .

[١] سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي ، الكوفي ، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، من الطبقة العاشرة .

قال أبو زرعة : يتهم بالكذب .

وقال البخاري : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها . (ميزان الاعتدال ٢/١٧٣ . وتقريب التهذيب : ١/٣١٢) .

[٢] سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد ، الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، وله ٩١ سنة .

(تقريب التهذيب ١/٣١٢) .

[٣] محمد بن سُوقَة ، الغنوي ، أبو بكر الكوفي ، العابد ، ثقة مرضي ، عابد ، من الطبقة الخامسة .

(تقريب التهذيب ٢/١٦٨) .

[٤] العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحرقي ، أبو شبل ، المدني ، صدوق ربما وهم ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

(تقريب التهذيب ٢/٩٢ ، ٩٣) .

[٥] في الأصل : « جميل العلم » وما أثبتناه من على هامش الأصل .

[٦] الأثر أخرجه : أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٧٤ ، ٧٥ مرفوعاً . وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٩/٧ .

[٥] **حدثنا** عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعيد[١] ، ثنا خالد بن خِدَاشٍ[٢] ، ثنا بشر بن بكرٍ[٣] ، عن أبي بكر بن أبي مريم[٤] ، عن الأشياخ قال :

ما نزل في الأرض شيء أقل من اليقين ولا قسم بين النَّاس شيء أقل من الحِلمِ[٥]

[٦] **حدثنا** عبد الله ، ثنا خالد بن خِدَاشٍ ، ثنا جعفر بن سليمان[٦] ، عن فِطْرٍ[٧] ، عن أبي يزيد المدني[٨] قال : كان من دعاء أبي بكرٍ رضي الله عنه :

---

[١] إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، تُكُلِّم فيه بلا حجة ، من الطبقة العاشرة ، مات في حدود الخمسين .
(تقريب التهذيب ١ / ٣٥) .

[٢] خالد بن خداش ، أبو الهيثم المهلبي ، مولاهم ، البصري ، صدوق يخطىء ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
(تقريب التهذيب ١ / ٢١٢) .

[٣] بشر بن بكر التِّنِّيسي ، أبو عبد الله البجلي ، دمشقي الأصل ، ثقة يغرب ، من الطبقة التاسعة مات سنة ٢٠٥ هـ ، وقيل سنة ٢٠٠ هـ .
(تقريب التهذيب ١ / ٩٨) .

[٤] أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، الشامي ، وقد ينسب إلى جده ، قيل إسمه : بكير ، وقيل : عبد السلام . ضعيف ، وكان قد سُرِقَ بيته فاختلط ، من الطبقة السابعة . مات سنة ١٥٦ هـ .
(تقريب التهذيب ٢ / ٣٩٨) .

[٥] الأثر أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١ / ٤١٠ وقال : حديث مقطوع ضعيف .

[٦] جعفر بن سليمان الضُبعي ، أبو سليمان ، البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٧٨ هـ .
(تقريب التهذيب ١ / ١٣١) .

[٧] فِطر بن خليفة المخزومي ، مولاهم ، أبو بكر الحناط ، صدوق رمي بالتشيع ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٥٠ هـ .
(تقريب التهذيب ٢ / ١١٤) .

[٨] أبو يزيد المدني ، نزيل البصرة ، مقبول ، من الطبقة الرابعة .
(تقريب التهذيب ٢ / ٤٩٠).

« اللَّهُمَّ هَب لي إيماناً ، وَيَقِيناً ، ومعافاةً ، ونيَّة » .

[٧] **حدثنا** عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس[1] ، ثنا محمد بن وهب الدمشقي[2] ، ثنا بقية[3] ، عن العباس بن الأخنس[4] ، عن ثور بن يزيد[5] ، عن خالد بن معدان[6] قال :

« تعلموا اليقين كما تعلموا القرآن حتى تعرفوه فإني أتعلمه »[7] .

---

[١] محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ الأثبات ، من الطبقة الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٧ هـ . أخرج له أبي داود ، والنسائي ، وابن ماجه . (أنظر : تقريب التهذيب ٢/١٤٣ ، وتهذيب التهذيب ٩/٣١ : ٣٤) .

[٢] محمد بن وهب الدمشقي . عن الوليد بن مسلم وغيره .
قال ابن عدي : له غير حديث منكر .
وقال أبو القاسم بن عساكر : ذاهب الحديث .
ووثقه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .
(ميزان الاعتدال ٤/٦١) .

[٣] بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو محمد ، صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٩٧ هـ ، وله سبع وثمانون .
(تقريب التهذيب ١/١٠٥) .

[٤] العباس بن الأخنس ، شيخ لبقية ، مجهول .
(ميزان الاعتدال ٢/٣٨٢) .

[٥] ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، إلا أنه يرى القدر ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل : ١٥٣ أو ١٥٥ هـ .
(تقريب التهذيب ١/١٢١) .

[٦] خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، من الطبقة الثالثة . مات سنة ١٠٣ هـ ، وقيل بعد ذلك .
(تقريب التهذيب ١/٢١٨) .

[٧] هذا الأثر أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/٩٥ .
وأورده ابن أبي الدنيا في الاتحاف ١/٤٠٩ .

[٨] **حدثنا** عبد الله ، ثنا يعقوب بن عبيد[١] ، ثنا يزيد بن هارون[٢] ، أنا أبو سعيد الكندي : أنه بلغه عن أبي الدرداء أنه كان يقول :

« يا حبذا نوم الأكياس وإفطارهم كيف يعيبون سهر الحمقى وصيامهم ولمثقال ذرة من برٍ من صاحب تقوى ويقين أفضل وأرجح وأعظم من أمثال الجبال عبادة من المغترين » [٣] .

[٩] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أحمد بن عيسى[٤] ، ثنا عبد الله بن وهب[٥] ، ثني سعيد بن أبي أيوب[٦] ، عن عبد الرحمٰن بن بزرج قال : **سمعت** أبا هريرة يقول :

---

[١] يعقوب بن عبيد بن أبي موسى النهرتيري ، سكن بغداد وحدَّث بها عن علي بن عاصم ، وأبي عاصم النبيل ، وعنه ابن أبي الدنيا ، ومحمد بن مخلد ، صدوق ، توفي سنة ٢٦١ هـ (أنظر : الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠ . وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠) .

[٢] يزيد بن هارون بن زاذان ، السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن ، عابد ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ وقد قارب التسعين . (انظر : تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٢) .

[٣] الأثر أخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد ١٧١ . وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١١ .

[٤] أحمد بن عيسى المصري ، التستري ، الحافظ ، نزل بغداد . حدث عن ابن وهب وطائفة .
قال أبو حاتم : قيل لي بمصر : إنه قدمها ، واشترى كتب ابن وهب ، وكتاب المفضل بن فضالة .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال الخطيب : ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه .
وقال الذهبي : احتج به أرباب الصحاح ، ولم أر له حديثاً منكراً فأورده .
وقال ابن حجر : صدوق ، تكلم في بعض سماعاته .
مات سنة ٢٤٣ هـ .
(ميزان الاعتدال ١/ ١٢٥ . تقريب التهذيب ١/ ٢٣) .

[٥] عبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ١٩٧ هـ ، وله ٧٢ سنة .
(تقريب التهذيب ١/ ٤٦٠) .

[٦] سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم ، المصري ، أبو يحيى بن مقلاص ، ثقة ثبت ، من =

قال رسول الله ﷺ :

« ما أخاف على أُمتي إلا ضعف اليقين »[1] .

[١٠] **حدثنا** عبد الله ، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح[2] ، ثنا أبو مالك الجنبي[3] ، عن صباح المزني ، عن محمد بن سوقة ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن قال : حدثني الذي سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول :

« اليقين على أربع شعب : على تبصرة الفطنة ، وتأويل الحكمة ، وموعظة العبرة ، وسنة الأولين ، فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة ، ومن تأول الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين » .

[١١] **حدثنا** عبد الله ، ثنا هارون بن عبد الله[4] ، ثنا حجاج بن محمد[5] ،

= الطبقة السابعة ، مات سنة ١٦١ هـ ، وقيل غير ذلك ، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٢٩٢) .

[١] الحديث أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٥/٢٦٤ . والبيهقي في شعب الإيمان برقم ٣١ . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١٠٧ وعزاه للطبراني في الأوسط .

[٢] عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، العتكي ، الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق يتشيع ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . (أنظر : تقريب التهذيب ١/٤٨٤ . وتهذيب التهذيب ٦/١٩٧ ، ١٩٨) .

[٣] أبو مالك الجنبي ، عمرو بن هاشم ، الكوفي ، لين الحديث ، أفرط فيه ابن حبان ، من الطبقة التاسعة .
(تقريب التهذيب ٢/٨٠) .

[٤] هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي ، أبو موسى الحمال، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ ، وقد ناهز الثمانين .
(تقريب التهذيب ٢/٣١٢) .

[٥] حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد الترمذي الأصل . نزل بغداد ثم المصيصة ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة ، مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ .

ثنا أبو هلال محمد بن سليم[1] ، عن بكر بن عبد الله المزني[2] قال :

فقد الحواريون نبيّهم عيسى عليه السلام ، فقيل لهم : توجه نحو البحر ، فانطلقوا يطلبونه ، فلما انتهوا إلى البحر ، إذا هو قد أقبل يمشي على الماء ، يرفعه الموج مرة ، ويضعه أخرى ، وعليه كساء مرتد بنصفه ، ومتزر بنصفه ، حتى انتهى إليهم فقال له بعضهم : قال أبو هلال ـ ظننت أنه من أفاضلهم : ألا أجيء إليك يا نبي الله ؟ قال : بلى . فوضع إحدى رجليه في الماء ، ثم ذهب ليضع الأخرى فقال : غرقتُ يا نبي الله ، قال : أرني يدك يا قصير الإيمان ، لو أن لابن آدم من اليقين قدر شعيرة مشى على الماء .

[١٢] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبو السري الباهلي قال : كان يقال :

الاهتمام بالعمل يورث الفكرة ، والفكرة تورث العبرة ، والعبرة تورث الحزم ، والحزم يورث العزم ، والعزم يورث اليقين ، واليقين يورث الغنى ، والغنى يورث الحب ، والحب يورث اللقاء .

[١٣] **حدثنا** عبد الله ، ثنا محمد بن عثمان العقيلي[3] ، ثنا أبو أسامة[4] ،

---

[١] أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ، البصري ، قيل كان مكفوفاً ، وهو صدوق ، فيه لين ، من السادسة ، مات في آخر سنة ١٦٧ هـ ، وقيل بعد ذلك .
(تقريب التهذيب ٢/١٦٦) .

[٢] بكر بن عبد الله المزني ، أبو عبد الله البصري ، ثقة جليل ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٦ هـ .
(تقريب التهذيب ١/١٠٦) .

[٣] محمد بن عثمان بن بحر ، العقيلي البصري ، صدوق يغرب ، من العاشرة .
(تقريب التهذيب : ٢/١٨٩) .

[٤] حماد بن أسامة القرشي ، مولاهم ، الكوفي ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ ، وهو ابن ٨٠ سنة .
(تقريب التهذيب ١/١٩٥) .

عن جرير بن حازم[1] ، ثنا الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ النَّاس لم يؤتوا في هذه الدنيا خيراً من اليقين والعافية ، فسلوهما الله عز وجل »[2] .

قال الحسن : صدق رسول الله ﷺ ، باليقين طُلِبت الجنة ، وباليقين هُرِب من النار ، وباليقين أُنويت الفرائض ، وباليقين صُبر على الحق ، وفي معافاة الله خير كثير قد والله رأيناهم يتقاربون في العافية فلما نزل البلاء تفارقوا .

[١٤] **حدثنا** عبد الله ، ثنا علي بن إبراهيم السهمي[3] ، ثنا داود بن المحبر[4] ، عن الحسن بن دينار[5] ، عن قتادة[6] قال : قال لقمان لإبنه :

---

[١] جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه .
(تقريب التهذيب ١ /١٢٧) .

[٢] الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١ /٧ ، ٨ مع اختلاف في اللفظ . وأورده الطحاوي في مشكل الآثار ١ /١٨٩ . والهندي في كنز العمال ٤٩٢٧ .

[٣] علي بن إبراهيم الواسطي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٤ هـ .
(تقريب التهذيب : ٢ /٣١) .

[٤] داود بن المحبر ، إبن قَحْذَم ، الثقفي ، البكراوي ، أبو سليمان البصري ، نزيل بغداد ، متروك ، وأكثر كتاب « العقل » الذي صنفه موضوعات ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ .
(تقريب التهذيب ١ /٢٣٤) .

[٥] الحسن بن دينار ، أبو سعيد التميمي ، وقيل الحسن بن واصل ، عن ابن سيرين ، وغيره .
قال أبو عاصم : حدثنا شيخ من بني تميم .
وقال ابن المبارك : اللهم لا أعلم إلا خيراً ، ولكن وقف أصحابي فوقفت .
وقال الفلاس : كان يحيى وعبد الرحمٰن لا يحدثان عنه .
وقال ابن حبان : تركه وكيع ، وابن المبارك ، فأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه .
(ميزان الاعتدال ١ /٤٨٧) .

[٦] قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : وُلِد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة .
(تقريب التهذيب ٢ /١٢٣) .

« يـا بُني ، إنّ الصبر على المكـاره من حسن اليقين ، وإن لكل عمـل كمـالاً وغاية ، وكمالُ العبادةِ الورع واليقين » .

[١٥] **حدثنا** عبد الله ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا عبد الرحمٰن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله ، ثنا مدرك بن أبي سعد الفـزاري ، عن يونس بن حلبس[١] : إنه كان يدعو :

« اللهم إني أسألك حزماً في لين ، وقوة في دين ، وإيماناً في يقين ، ونشاطاً في هدى ، وبراً في استقامة ، وكسباً من حَلال » .

[١٦] **حدثنا** عبد الله ، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي[٢] ، عن محمد بن سعيد[٣] ، عن الحسن قال :

« مـا أيقن عبد بـالجنة والنـار حق يقينهما إلا خشـع ووجل ، وذل واستقـام ، واقتصد حتى يأتيه الموت » .

[١٧] **حدثنا** عبد الله ، قثني[٤] محمد بن الحسين[٥] ، قثني صدقة بن بكر

---

[١] يونس بن ميسرة بن حلبس ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة عابد ، معمر ، من الطبقة الثالثة . مات سنة ١٣٢ هـ .
(تقريب التهذيب : ١/٣٨٦) .

[٢] عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد ، الكوفي ، لا بأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد . من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٥٩ هـ .
(تقريب التهذيب : ١/٤٩٧) .

[٣] محمد بن سعيد بن حسان بن قيس ، الأسدي ، الشامي ، المصلوب ، ويقال له ابن سعيد ، ابن عبـد العـزيـز ، أو ابن أبي عتبـة ، أو ابن أبي قيس ، أو ابن أبي حســان ، ويقـال لــه : ابن الطبري ، أبو عبد الرحمٰن ، وأبو عبد الله ، وأبو قيس ، وقد ينسب إلى جده ، وقيل إنهم قلبوا إسمه على مـائة وجـه ، ليخفى ، كذبـوه ، وقال أحمـد بن صالـح : وضع أربـع آلاف حديث . وقال أحمد : قتله المنصور على الزندقة وصلبه ، من السادسة .
(تقريب التهذيب : ٢/١٦٤) .

[٤] «قثني» معناها : « قال : حدثني » .

[٥] محمـد بن الحسين ، أبو شيـخ البـرجـلاني ، صـاحب كتـاب الـرقـائق ، يـروي عن حسين =

السعدي ، قثني مُرَجَّى بن وداع الراسبي[1] ، عن المغيرة بن حبيب[2] قال :

« رأى رجل عبد الله بن غالب فيما يرى النائم قال : يا أبا فِراسٍ ، مَا صَنَعْتَ ؟ قال : خَيْرَ الصنيع . قال : إلى ما صِرْتَ ؟ قال : إلى الجنة . قال : ثم قال : بحسن اليقين ، وطول التَّهَجُّد» .

[١٨] حدثنا عبد الله ، ثنا علي بن أبي مريم ، عن موسى بن عيسى[3] قال :

اجتمع حذيفة المرعشيُّ ، وسليمان الخواص ، ويوسف بن أسباط ، فتذاكروا الفقر والغنى ، وسليمان ساكت ، فقال بعضهم : الغَنيُّ مَنْ كان له بيت يُكنه ، وثوب يستره ! وَسِدَادٌ من عيش يكفه عن فضول الدنيا . وقال بعضهم : الغَنيُّ مَنْ لم يحتج إلى الناس ، فقيل لسليمان : ما تقول أنت يا أبا أيوب ؟ فبكى ثم قال : رأيت جوامع الغِنى في التوكل ، ورأيت جوامع الشر من القنوط ، والغَنيُّ حق الغِنى ، من أسكن الله قلبه من غناه يقيناً ، ومن معرفته توكلاً ، ومن عطاياه ، وَقِسمِه رِضى فذاك الغنيُ حقَّ الغِنى ، وإن أمسى طاوياً وأصبح معوزاً ، فبكى القوم جميعاً من كلامه .

= الجعفي ، وأزهر السمان وخلق ، وعنه ابن أبي الدنيا ، وابن مسروق .
أرجو أن يكون لا بأس به . ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً ، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي، فقال : ما علمت إلا خيراً . توفي سنة ٢٣٨ هـ .
(ميزان الاعتدال ٣/٥٢٢) .

[١] مُرَجّى بن وداع الراسبي ، بصري ، عن غالب القطان . وعنه أحمد بن حنبل .
ضعفه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .
(ميزان الاعتدال : ٤/٨٧) .

[٢] مغيرة بن حبيب ، عن مالك بن دينار .
قال الأزدي : منكر الحديث .
(ميزان الاعتدال : ٤/١٥٩) .

[٣] موسى بن عيسى الليثي ، القارىء الكوفي ، الخياط ، صدوق ، من التاسعة ، مات قديماً ، سنة ١٨٣ هـ . (تقريب التهذيب ٢/٢٨٧) .

[١٩] **حدثنا** عبد الله ، ثنا يوسف بن موسى[١] ، ثنا وكيع[٢] ، عن سفيان ، عن طارق ، عن سالم ﴿ **واعبد ربك حتى يأتيك اليقين** ﴾[٣] قال : الموت[٤] .

[٢٠] **حدثنا** عبد الله قال : وقال بعض الحكماء :

من ضعف اليقين تدخل الآفة على المريدين ، وبقوة اليقين وصدق المطالبة يكون الجد والإجتهاد ، وبصدق الخوف والحذر تسلو النفس عن الشهوات .

[٢١] **حدثنا** عبد الله قال : كتب إليَّ علي بن حرب[٥] ، ثنا القاسم بن يزيد[٦] ، ثنا قيس بن مسلم الجدلي[٧] قال : كان عطاء الخراساني لا يقوم من مجلسه حتى يقول :

---

[١] يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، نزيل الري ثم بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ .
(تقريب التهذيب : ٢/٣٨٣) .

[٢] وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة ، حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٦ أو ١٩٧ هـ ، وله سبعون سنة (أنظر : تقريب التهذيب : ١١/١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣) .

[٣] سورة : الحجر . آية : ٩٩ .

[٤] الأثر أخرجه البخاري (معلقاً) ٦/١٠٢ ، كتاب التفسير ، والطبري في تفسيره ١٤/٥١ . وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤/١٠٩ . وابن حجر في فتح الباري ٤/١٠٩ .

[٥] علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي ، صدوق فاضل ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٦٥ هـ . وقد جاوز التسعين .
(تقريب التهذيب : ٢/٣٣) .

[٦] القاسم بن يزيد الجرمي ، أبو يزيد ، الموصلي ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٤ هـ .
(تقريب التهذيب : ٢/١٢١) .

[٧] قيس بن مسلم الحدلي ، أبو عمرو الكوفي ، ثقة ، رمي بالإرجاء ، من السادسة ، مات سنة ١٢٠ هـ .
(تقريب التهذيب : ٢/١٣٠) .

« اللهم هب لنا يقيناً بك حتى تهون علينا مصيبات الدنيا وحتى نعلم أنه لا يصيبنا إلا ما كُتب لنا علينا ولا يأتينا من هذا الرزق إلا ما قسمت به » .

[٢٢] **حدثنا** عبد الله ، ثنا منصور بن أبي مزاحم(١) ، ثنا إسماعيل بن عياش(٢) ، عن أبي سيار المكي ، عن يحيى بن أبي كثير(٣) قال : قال رسول الله ﷺ :

« الكرم التقوى والشرف التواضع واليقين الغنى »(٤) .

[٢٣] **حدثنا** عبد الله ، ثنا إسحٰق بن إسماعيل(٥) ، ثنا أبو أسامة ، ويعلى بن عبيد(٦) ، عن ابن أبي . . . .

---

[١] منصور بن أبي مزاحم ، بشير التركي ، أبو نصر البغدادي الكاتب ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ ، وهو ابن ثمانين سنة .
(تقريب التهذيب ٢٧٦/٢٠) .

[٢] إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ أو ١٨٢ هـ ، وله بضع وتسعون سنة .
(تقريب التهذيب ٧٣/١) .

[٣] يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليماني ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ وقيل : قبل ذلك (أنظر : تقريب التهذيب ٣٥٦/٢ . وتهذيب التهذيب ٢٦٨/١١ : ٢٧٠) .

[٤] الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٣٦/٧ . والإمام أحمد في المسند ١٠/٥ . والقرطبي في تفسيره ٣٤٥/١٦ . وأورده السيوطي في الدر المنثور ٩٩/٦ ، وفي مناهل الضعف ٢٧ . والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٣٥٢/٨ ، ٣٦٠ . والهندي في كنز العمال ٥٦٣٧ . والعراقي في تخريج الإحياء ٣٣١/٣ . وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٢٠/٢ .

[٥] إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أبو يعقوب ، نزيل بغداد ، يعرف باليتيم ، ثقة ، تكلم في سماعه من جرير وحده ، من العاشرة ، مات سنة ٢٠٣ هـ أو قبلها .
(تقريب التهذيب ٥٦/١) .

[٦] يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ،

. . . خالد[1] ، عن زبيد قال : قال عبد الله :

« إنَّ الروحَ والفرجَ في اليقين والرضى وإن الغم والحزَنَ من الشك والسَّخط » .

وقال يعلى : « الروح والفرح » .

[٢٤] **حدثنا** عبد الله ، ثنا إسحٰق بن إبراهيم[2] ، ثنا سفيان بن عيينة[3] قال : قال مالك بن دينار[4] :

« أُشهدكم أن يقيني شبكور »[5] .

[٢٥] **حدثنا** عبد الله ، ثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن عامر بن عبيدة[6] ، عن رجل قال : كنت أسير في جوف الليل ، فإذا خلفي رجل أظنه الأحنف ، فسمعته يقول :

« اللهم هب لي يقيناً تُهون به عليّ مُصيباتِ الدُّنيا » .

= ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين ، وله تسعون سنة .
(تقريب التهذيب ٢/٣٧٨) .

[١] إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم ، البجلي ، ثقة ثبت من الرابعة ، مات سنة ١٤٦ هـ .

[٢] إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن البغوي ، أبو يعقوب ، لقبه لؤلؤ ، وقيل : يؤيؤ ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٥٩ هـ . أخرج له البخاري (أنظر : تقريب التهذيب ١/٥٤ . وتهذيب الكمال ٢/٣٦٦ : ٣٦٨) .

[٣] سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلامي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ إمام حجة ، إلا أنه تغير في حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة . وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات من رجب سنة ١٩٨ هـ ، وله ٩١ سنة .
(تقريب التهذيب ١/٣١٢) .

[٤] في الأصل : « مالك بن أنس » خطأ ، وما أثبتناه من على هامش الأصل .

[٥] الأثر أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٣٦٢ .

[٦] عامر بن عبيدة الباهلي ، البصري ، القاضي بها ، ثقة من الرابعة .
(تقريب التهذيب ١/٣٨٩) .

[٢٦] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبو زكريا البلخي ، ثنا مبشر بن إسماعيل(١) ، عن الأوزاعي(٢) ، عن العلاء بن عتبة : أن النبي ﷺ كان يقول :

« **اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي ، ويقيناً حتى أعلم أنه لا يمنعني رزقاً قسمته لي ، ورضى من المعيشة بما قسمت لي** »(٣) .

[٢٧] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أحمد بن محمد بن جبلة ، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقري(٤) ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي هلال(٥) ، عن عبيد الله بن أبي جعفر(٦) : أن رجلاً أصابه مرض فمنعه من الطعام والنوم ، فبينا هو ليله ساهر سمع وَجْبَةً في حجرته فإذا هو يسمع كلاماً فوعاه فتكلم به فبرأ مكانه :

« **اللهم إني أعبدك ، ولك أصلي(٧) ، فاجعل الشفاء من جسدي ، واليقين في قلبي والنورَ في بصري ، والشكر في صدري ، وذكرك بالليل والنهار في لساني ، أبداً**

---

[١] مبشّر بن إسماعيل الحلبي ، أبو إسماعيل ، الكلبي مولاهم ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ .
(تقريب التهذيب ٢ / ٢٢٨) .

[٢] عبد الرحمٰن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٥٧ هـ . أخرج له الستة : (أنظر : تقريب التهذيب : ١ / ٤٩٣) .

[٣] الحديث أورده الزبيدي في إتحاف السادة ٤ / ٥٨ ، ٥ / ٧١ . والهندي في كنز العمال ٣٦٥٧ .

[٤] عبد الله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمٰن المقري ، أصله من البصرة أو الأهواز ، ثقة ، فاضل ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ ، وقد قارب المائة ، وهو من كبار شيوخ البخاري .
(تقريب التهذيب ١ / ٤٦٢) .

[٥] عبد الرحمٰن بن أبي هلال العبسي ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة .
(تقريب التهذيب ١ / ٥٠١) .

[٦] عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، أبو بكر الفقيه ، مولى بني كنانة ، أو أمية ، قيل : إسم أبيه يسار ، ثقة ، وقيل عن أحمد : أنه ليِّنه ، وكان فقيهاً عابداً . من الخامسة ، مات سنة ١٠٢ هـ . وقيل ١٠٥ هـ ، وقيل ١٣٦ هـ .
(تقريب التهذيب ١ / ٥٣١) .

[٧] كذا بالأصل ، وعلى هامش المخطوطة : « ولك أملي » .

ما أبقيتني ، وارزقني منك رزقاً غير ممنوع ولا محظور » .

[٢٨] **حدثنا** عبد الله ، ثنا علي بن أبي مريم ، عن عصمة بن المتوكل[١] ، ثنا زافر بن سليمان[٢] قال : قال عون بن عبد الله[٣] : قال لقمان الحكيم لإبنه :

« الإيمان سبع حقائق ، ولكل حقيقة منها حقيقة : اليقين ، والمخافة ، والمعرفة ، والهدى ، والعمل ، والتفكر ، والورع :

فحقيقة اليقين الصبر ، وحقيقة المخافة الطاعة ، وحقيقة المعرفة الإيمان ، وحقيقة الهدى البصيرة ، وحقيقة العمل النية ، وحقيقة التفكر الفطنة ، وحقيقة الورع العفاف » .

[٢٩] **حدثنا** عبد الله ، ثنا القاسم بن هاشم ، ثنا آدم بن أبي إياس[٤] ، ثنا شهاب بن خراش[٥] ، ثنا عبد الله بن راشد[٦] ، عن عون بن خالد : قال وجدت في

---

[١] عصمة بن المتوكل ، عن شعبة .
قال العقيلي : قليل الضبط للحديث ، يهم وهماً .
(ميزان الاعتدال ٣/٦٨) .

[٢] زافر بن سليمان الإيادي ، أبو سليمان القهستاني ، سكن الري ثم بغداد ، وولي قضاء سجستان ، صدوق ، كثير الأوهام ، من التاسعة .
(تقريب التهذيب ١/٢٥٦) .

[٣] عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات قبل سنة ١٢٠ هـ .
(تقريب التهذيب ٢/٩٠) .

[٤] آدم بن أبي إياس ، عبد الرحمن العسقلاني ، أصله خراساني ، يكنى أبا الحسن ، نشأ ببغداد ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢١ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٣٠) .

[٥] شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني ، أبو الصلت الواسطي ، ابن أخي العوام بن حوشب ، نزل الكوفة ، له ذكر في مقدمة مسلم ، صدوق ، يخطىء ، من السابعة .
(تقريب التهذيب ١/٣٥٥) .

[٦] عبد الله بن راشد ، الزوفي ، أبو الضحاك ، البصري ، مستور ، من السادسة .
(تقريب التهذيب ١/٤١٣) .

بعض الكتب :

« إن آدم عليه السلام ركع إلى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال :

اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي ، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي ، وَرَضِّني بما قسمت لي ، فأوحى الله عز وجل إليه :

يا آدم إنه حَقٌّ عليَّ أن لا يلزم أحد من ذريتك هذا الدعاء إلا أعطيته ما يحب ونجيته مما يكره ، ونزعت أمل الدنيا والفقر من بين عينيه وملأت جوفه حكمة »(١) .

[٣٠] **حدثنا** عبد الله ، ثنا علي بن إبراهيم اليشكري ، ثنا موسى بن إسماعيل الجبلي ، ثنا حفص بن سليمان أبو مقاتل ، عن عون بن أبي شداد(٢) ، عن الحسن قال : قال لقمان لابنه رضي الله عنهما :

« يا بني العمل لا يستطاع إلا باليقين ، ومن يضعف يقينه يضعف عمله » .

قال : وقال لقمان لابنه :

« يا بني ، إذا جاءك الشيطان من قِبَل الشك والريبة فاغلبه باليقين والصحة ، وإذا جاءك من قبل الكسل والسآمة فاغلبه بذكر القبر والضمة ، وإذا جاء من قبل الرغبة والرهبة فأخبره أن الدنيا مقارفة ومتروكة »(٣) .

[٣١] **حدثنا** عبد الله ، ثنا هارون بن عبد الله الحمال(٤) ، ثنا سيار(٥) ، ثنا

---

[١] الأثر أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين وعزاه للمصنف ، والأزرقي في تاريخ مكة .
وأورده في تاريخ مكة ١/٣٤٨ مع اختلاف في اللفظ .

[٢] عون بن أبي شداد العقيلي ، وقيل : العبدي ، أبو معمر ، البصري ، مقبول ، من الخامسة .
(تقريب التهذيب ٢/٩٠) .

[٣] الأثر أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١/١٤٠ .

[٤] هارون بن عبد الله بن مروان ، أبو موسى ، الحمال ، البزار ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ ، وقد ناهز الثمانين .
(تقريب التهذيب ٢/٣١٢) .

[٥] سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، مات سنة =

جعفر بن سليمان[1] ، عن يونس ، قثني مَنْ سمع عمار بن ياسر يقول :

« كفى بالموت واعظاً ، وكفى باليقين غنىً ، وكفى بالعبادة شُغلاً » .

[٣٢] **حدثنا** عبد الله ، ثنا الحسن بن الصباح[2] ، ثنا سفيان ، عن أبي هارون المدني[3] قال : قال ابن مسعود :

« اليقين أن لا تُرضي الناس بسخط الله ، ولا تحمد أحداً على رزق الله ، ولا تلم أحداً على ما لم يؤتك الله عز وجل ، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، فإن الله تبارك وتعالى بقسطه وعلمه وحلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضى ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط » .

٣٣ ـ حدثنا عبد الله ، ثني عبد الرحمن بن صالح ، عن الحكم بن ظهير[4] ، عن يحيى بن المختار[5] ، عن الحسن قال :

= مائتين ، أو قبلها .

(تقريب التهذيب ١/٣٤٣) .

[١] جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ هـ .

(تقريب التهذيب ١/١٣١) .

[٢] الحسن بن الصباح البزار ، أبو علي الواسطي ، نزيل بغداد ، صدوق يهم ، وكان عابداً فاضلاً ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ .

(تقريب التهذيب ١/١٦٧) .

[٣] موسى بن أبي عيسى الحناط ، الغفاري ، أبو هارون المدني ، مشهور بكنيته ، واسم أبيه ميسرة ، ثقة ، من السادسة .

(تقريب التهذيب ٢/٢٨٧) .

[٤] الحكم بن ظُهير ، الفزاري ، أبو محمد وكنية أبيه : أبو ليلى ، ويقال : أبو خالد . متروك ، رمي بالرفض ، واتهمه ابن معين ، من الثامنة ، مات قريباً من سنة الثمانين .

(تقريب التهذيب ١/١٩١) .

[٥] يحيى بن المختار الصنعاني ، مستور ، من السادسة .

(تقريب التهذيب ٢/٣٥٨) .

« مِن علامات المسلم : قوة في دين ، وحزم في لين ، وإيمان في يقين ، وحلم في علم ، وكيس في رفق ، وإعطاء في حق ، وقصد في غنى ، وتجمل في فاقة ، وإحسان في قدرة ، وطاعة معها نصيحة ، وتورع في رغبة ، وتعفف في جهد ، وصبر في شدة ، لا ترديه رغبته ولا يبدره لسانه ولا يسبقه بصره ، ولا يغلبه فَرْجُهُ ولا يميل هواه ، ولا يفضحه بطنه ، ولا يستخفه حرصه ، ولا تقصر به نيته » .

[٣٤] **حدثنا** عبد الله ، قثني أبي(١) رحمه الله ، أنا عبد العزيز القرشي(٢) ، عن سفيان ، عن زياد بن المضفر ، قال سمعت الحسن يقول :

« يا ابن آدم ، إن من ضعف يقينك أن تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله عز وجل » .

[٣٥] **حدثنا** عبد الله ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن سِنان بن هارون(٣) ، ثنا عمرو بن قيس(٤) قال :

« كان رجل من التابعين خياراً يقال له : زيد الأعسم ، وقعت عليه صُرة وهو قائم يصلي فنظر فإذا فيها :

«أللَّهُمَّ أني أسألك يقين الصادقين ، وصدق الموقنين ، وعمل الطائعين ، وخوف العاملين وعبادة الخاشعين ، وخشوع العابدين ، وإنابة المخبتين ، وإخبات المنيبين ، وإلحاقاً برحمتك بالأحياء المرزوقين » .

---

[١] والد المصنف : محمد بن عبيد .

[٢] عبد العزيز بن عبد الملك القرشي ، مجهول ، من الثامنة ، ووهم من زعم أنه عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة .
(تقريب التهذيب ١/٥١١) .

[٣] سنان بن هارون البُرْمجي ، أبو بشر ، الكوفي ، صدوق ، فيه لين ، من الثامنة .

[٤] عمرو بن قيس الملائي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة متقن ، عابد ، من السادسة ، مات سنة بضع وأربعين ومائة .
(تقريب التهذيب ٢/٧٧) .

[٣٦] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبو يعقوب التميمي ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد[١] ، أخبرني أبي قال : حدثني الضحاك بن عبد الرحمٰن بن أبي حوشب البصري[٢] قال : سمعت بلال بن سعد[٣] يقول في موعظته :

« عباد الرحمٰن ، اعلموا أنكم تعملون في أيام قصار لأيامٍ طوال ، في دار زوال لدار مقام ، ودار حزن ونصب لدار نعيم وخلد ، ومَنْ لم[٤] يعمل من اليقين فلا يتعن »[٥] .

[٣٧] **حدثنا** عبد الله ، قثني أبو يعقوب التميمي ، ثنا العباس بن الوليد ، عن أبيه ، ثنا الأوزاعي ، قال : ربما سمعت بلال بن سعد يقول :

« كأنا قوم لا يعقلون وكأنا قوم لا يوقنون »[٦] .

[٣٨] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبو يعقوب ، ثنا العباس بن الوليد ، قثني أبي ، قثني الضحاك بن عبد الرحمٰن بن أبي حوشب قال : سمعت بلال بن سعد يقول :

« عبادَ الرحمٰن ، أمَّا ما وكلكم الله به فتضيعونه ، وأما ما تكفل لكم به فتطلبونه ، ما هكذا نعت الله عباده الموقنين ذوو عقول في طلب الدنيا وبُله عما

---

[١] العباس بن الوليد بن مَزْيَدَ العذري ، البيروتي ، صدوق عابد ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٩ هـ ، وله مائة سنة .
(تقريب التهذيب ١ / ٣٩٩) .

[٢] الضحاك بن عبد الرحمٰن بن أبي حوشب ، النصري ، الدمشقي ، ثقة ، من السادسة .
(تقريب التهذيب : ١ / ٣٧٢) .

[٣] بلال بن سعد بن تيم الأشعري ، أو الكندي ، أبو عمرو ، أو أبو زرعة الدمشقي ، ثقة عابد ، فاضل ، من الثالثة ، مات في خلافة هشام .
(تقريب التهذيب ١٠ / ١١٠) .

[٤] على هامش الأصل : « لا » بدلاً من : « لم » .

[٥] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ٢٣١ .

[٦] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ٢٢٧ .

خُلِقْتُم[1] له ، فكما ترجون رحمة الله بما تُؤدون من طاعة الله عز وجل فكذلك اشفقوا من عذاب الله بما تنتهكون من معاصي الله عز وجل »[2] .

[٣٩] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبي ، ثنا الحسين بن عبد الرحمٰن[3] ، عن أحمد بن أبي الحواري[4] ، ثني أبو سليمان ، عن عبد الواحد بن زيد قال :

« مررت براهبٍ في صومعته فقلت لأصحابي : قفوا حتى أكلمه . فدنوت منه فقال لي :

يا عبد الواحد ، إن أحببت أن تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطاً من حديد »[5] .

[٤٠] **حدثنا** عبد الله ، ثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق[6] ، ثنا إبراهيم بن الأشعث[7] ، عن فضيل بن عياض[8] قال : قيل لعيسى : بأي شيء

---

[١] على هامش الأصل : « خلقهم » .

[٢] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٣٠ .

[٣] الحسين بن عبد الرحمٰن الجرجرائي ، مقبول ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ .
(تقريب التهذيب : ١/ ١٧٦) .

[٤] أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي ، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري ، ثقة زاهد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ .
(تقريب التهذيب : ١/ ١٨) .

[٥] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٥ .

[٦] محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي ، ثقة صاحب حديث ، من الطبقة الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٠ هـ .
(تقريب التهذيب : ٢/ ١٩٢) .

[٧] إبراهيم بن الأشعث ، خادم الفضيل بن عياض .
قال أبو حاتم الرازي : كنا نظن به الخير ، فقد جاء بمثل هذا الحديث . وذكر حديثاً ساقطاً .
(ميزان الاعتدال ١/ ٢٠ ، ٢١) .

[٨] فضيل بن عياض بن مسعود التيمي ، أبو علي الزاهد المشهور ، أصله من خراسان ، وسكن

تمشي على الماء؟ قال: بالإيمان واليقين .

قالوا : فإن آمنا كما آمنت وأيقنا كما أيقنت

قال : فامشوا إذاً .

قال : فمشوا معه فجاءهم الموج فغرقوا .

قال لهم عيسى : ما لكم .

قالوا : خفنا الموج .

قال : ألا خفتم رب الموج ؟

قال : فأخرجهم ثم ضرب بيديه إلى الأرض ، فقبض بهما ثم بسطهما ، فإذا من إحدى يديه ذهب ومن الأخرى مدد أو حصاً ، فقال : أيهما أحلى في قلوبكم ؟

قالوا : هذا الذهب .

قال : فإنهما عندي سواء .

[٤١] **حدثنا** عبد الله ، ثنا محمد بن عباد بن موسى[١] ، عن محمد بن مسعر اليربوعي قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه للحسن بن علي رضي الله عنه : كم بين الإيمان واليقين ؟

قال : أربع أصابع .

قال : بيّن .

قال : اليقين ما رأته عينك والإيمان ما سمعته أذنك وصدقت به .

فقال : أشهد أنك ممن أنت منه ذرية بعضها من بعض .

= مكة ، ثقة عابد إمام ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل قبلها .
(تقريب التهذيب ٢/١١٣) .

[١] محمد بن عباد بن موسى العكلي ، يلقب : سندولا ، صدوق يخطىء ، من العاشرة ، وقيل أن البخاري روى عنه .
(تقريب التهذيب ٢/١٧٤) .

[٤٢] **حدثنا** عبد الله ، قثني الحسين بن علي[1] ، ثنا عبد الجبار بن يحيى الأزدي ، ثنا ضمرة ، عن ابن شوذب[2] قال : قال الحسن :

« ما رأيت يقيناً لا شك فيه أشبه من شكٍ لا يقين فيه من أمرنا هذا »[3] .

[٤٣] **حدثنا** عبد الله ، ثني علي بن مسلم[4] ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[5] ، ثني أبي[6] قال : أنشدني إسحق بن سويد[7] قال :

كان رجل يكثر الدعاء ها هنا يعني قال : قلت :

إني ومن خلق السما ... وات الطباق ومن براني
ادعو وما تحرك يدا ... ي إذا دعوت لا ينساني
إلا بقلب موقن إن الـ ... ـذي أدعو يراني
فيرى ويسمع ما أقو ... ل فإن وثقت به كفاني

---

[١] حسين بن علي بن الوليد الكوفي المقري ، ثقة ، عابد ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ هـ . وله أربع أو خمس وثمانين سنة . أخرج له الستة . (أنظر : تقريب التهذيب ١/١٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٢/٣٥٧ : ٣٥٩) .

[٢] عبد الله بن شوذب الخراساني ، أبو عبد الرحمن ، سكن البصرة ، ثم الشام ، صدوق عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٥٦ هـ أو ١٥٧هـ.

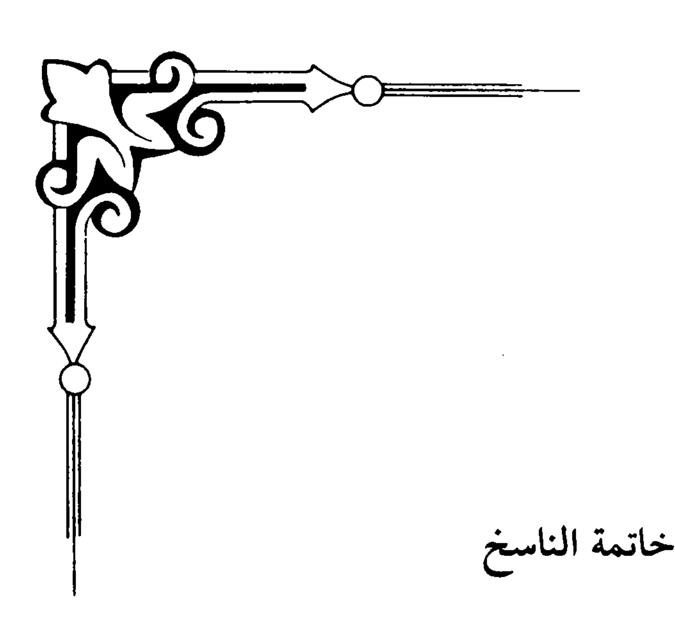
[٣] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١/٤١٤ .

[٤] علي بن مسلم بن سعيد الطوسي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .
(تقريب التهذيب : ٢/٤٤) .

[٥] عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، العنبري ، مولاهم ، التنوري ، أبو سهل البصري ، صدوق ، ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٥٠٧) .

[٦] عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، العنبري ، مولاهم ، أبو عبيدة ، التنوري ، البصري ، ثقة ثبت ، رمي بالقدر ، ولم يثبت عنه ، من الثامنة . مات سنة ١٠٨ هـ .

[٧] إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي ، البصري ، صدوق ، تكلم فيه للنصب ، من الثالثة ، مات سنة ١٣١ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٥٨) .



خاتمة الناسخ

تم كتاب اليقين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين .

فرغ من تعليقه من خط الإمام الحافظ العلامة المحقق قاضي المسلمين محب الدين أبي الفضل بن الشحنة الحنفي ، وهو علقه من خط حافظ الإسلام العلامة المحقق برهان الدين الحلبي الفقير إلى الله تعالى : حسن بن علي بن يوسف ، الإربلي الأصل ، نزيل حلب عفا الله عنهم .

